International Academic Journal for Islamic Studies
2(2)(2020)111-140



المجلة الأكاديمية العالمية للشريعة الاسلامية وعلومها
٢(٢)(٢٠٢٠) ١١١-١٤٠

تهنئة غير المسلمين في أعيادهم وحكمها في الشريعة الإسلامية

(دراسة تحليلية فقهية)

Congratulations to non-Muslims on their festivals and ITS rule in Islamic law

(Jurisprudential analytical study)

إعداد

د. عبدالله أبوبكر أحمد النيجيري

أستاذ مساعد كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد باكستان

Email: jalingo12@yahoo.com

Mobile:0092-3333044219

العيد مظهرٌ من مظاهر الدين، وشعيرة من شعائره المعظمة، والنفوس مجبولة على حب الأعياد والسرور بها، والعيد هو اسم لكل ما يُعتاد ويتكرر، وكما أن لكل الأمم أعيادًا وشعارات خاصة بهم فالنصارى لديهم عيد الكريسمس وعيد الشكر والعطاء وغيره فكذلك كان للمسلمين أعيادهم الخاصة وهم عيدان فقط: عيد الأضحى، وعيد الفطر المبارك لقول النبي ﷺ: "إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وهذا عِيدُنَا"(١) يهدف هذا البحث إلى إعطاء القارئ تصوراً شاملاً عن حكم تهنئة الكفار في أعيادهم ، فبينت تعريف العيد لغة وشرعًا وأهميته ومكانته ومشروعيته وحكمته ويختم بحكم تهنئتهم في أعيادهم و بعض

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب العيدين، باب سنة العيدين لأهل الإسلام،حديث رقم ٩٥٢،٢/١٧.

المسائل التي يتعرض لها المسلم في بعض المواقف التي تتعلق بهذا الموضوع. وفي هذه الدراسة حاولت أن أدرس آراء العلماء في هذه القضية، عارضا لها ولاتجاهاتهم فيها وأدلتهم عليها، مع المقارنة بينها ومناقشتها بما يفتح الله به عليّ.

الكلمات المفتاحية: حكم ، العيد ، تهنئة ، غير المسلمين، تحليلية، فقهية.

ABSTRACT

The purpose of this research is to give the reader a comprehensive depiction of the ruling on congratulating the non-muslims on their festivals. A festival is an event usually celebrated by a public and focusing on some specific feature of that community and its religion or cultures. It is frequently discernible as a local or countrywide break., a significant source is agricultural. Food is such a vital resource that many commemorations are connected with produce time. Religious commemoration and thanksgiving for good harvests are mixed in events that take place in different season. Its explained the definition of the feast literally and technically, its importance, its legitimacy and wisdom. It concludes with the feature of congratulating them on their festivals and some issues that the Muslim is facing and some issues related to this topic. The researcher tried to study the views of the past and contemporary scholars, and presented their opinions, compare and discuss them from what Allah opens to him. The modern world has witnessed many phenomena, which are very important,to muslim to know the shariah ruling about them.

At the end conclusion drawn from variant views of the scholars,and the main findings and recommendations have been given

Keywords: Ruling, Eid, congratulations, non-Muslims, Jurisprudential,. Analytical.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

فتثور في كل زمان قضايا وتُستَحدّث نوازل في حياة الناس، وتحتاج إلى الشريعة الإسلامية كي تدلي فيها برأيها، وفي زماننا هذا كثرت النوازل والحوادث الجديدة، وكثر اجتهاد العلماء في حلها والإجابة عليها، وهم وإن اختلفت منازعهم ومناهجهم في الاجتهاد، إلا أنهم يصدرون في جملتهم عن الشريعة نصوصها وروحها فيما يدلون به من اجتهادات في هذه المسألة أو تلك. فقد شهد العالم الحديث كثيرا من الظواهر مما لا تخفى على كل عاقل ألا وهو حكم تهنئة الكفار في أعيادهم. من الأمور التي لها غاية الأهمية، وهي–في نفس الوقت– تحتاج إلى دراسةٍ وتأصيلٍ شرعي، والسنة نظراً لما قد يشوب هذا الأمر من اختلاطٍ في المفاهيم، وترجيحٍ لبعض المصالح غير المعتبرة شرعاً، وكثرة الاجتهادات المتضاربة بين الموسعين والمضيقين في هذا الأمر. والذي يضبط ذلك كله هو الرجوع إلى حكم الشرع، فالمسلم مأمورٌ بطاعة ربه سبحانه وتعالى في عباداته ومعاملاته وعقيدته وأخلاقه، (والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مرجع كل مسلم في تعرف أحكام الاسلام، ويفهم القرآن طبقاً لقواعد اللغة العربية من غير تكلفٍ ولا تعسفٍ، ويرجع في فهم السّنة المطهرة إلى رجال الحديث الثقات) [١]

ولذلك تأتي أهمية هذا البحث المتواضع، كمحاولةٍ لبيان هذه الأحكام في الشريعة، والضوابط التي وضعها الشارع الحكيم – وذلك – لتحديد حكم تهنئة الكفار في أعيادهم.

والله الموفق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

أولاً: أسباب اختيار البحث:

لقد شدَّ الباحث للبحث في هذا الموضوع حال بعض أفراد الأمة، في بعض غير الإسلامية ممن يأخذه الحماس الديني المفرط، والغيرة العاطفية المتهيجة نحو مبدأ أو مسألة حكم تهنئة الكفار في أعيادهم .

أما بالنسبة لأسباب اختيار الموضوع، فأهمها ما يلى:

---

(١) مجموعة رسائل الإمام حسن البنا، صفحة (٢٨٦) طبعة دار الشهاب.

١. الرغبة الطبيعية في فهم المسائل الفقهية.

٢. حيوية هذا الموضوع وأهميته إذ يتعلق ببعض أهم القضايا الحالية.

٣. بيان كمال الشريعة الإسلامية وشمولها وصلاحيتها لكل زمان ومكان وبيان أحكامها الغراء في هذا المجال.

٤. لكي يستفيد الباحث من بحث مثل هذه المسائل التي تهم العالم الإسلامي في زمننا هذا.

٥. إظهار كمال الشريعة الإسلامية واستيعابها لأحوال الناس على اختلاف العصور وإصلاحها لمعاش الناس وحياتهم.

٦. ما لهذا الموضوع من قيمة علمية كبيرة يمكن بيانها والاستفادة منها.

ثانيًا: أهداف البحث:

١-التعرف على ماهية العيد وأهميته ومكانته ومشروعيته.

٢- بيان شمولية الشريعة الاسلامية. .

٣- بيان صلاحية الشريعة في كل وقت وحين.

٤- إبراز حقيقة العيد في ضوء الشريعة الإسلامية

5- بيان أراء العلماء المعاصرين في أحكام التعامل بغير المسلمين في بلاد غير الإسلامية.

٦ -معرفة بعض الأحكام الشريعة المطالب بها الإنسان في حياته الدنيا..

ثالثاً: مشكلة البحث وأسئلته:

لقد جاء هذا البحث من أجل الكشف عن موقف الفقهاء قديمًا وحديثًا حول **حكم تهنئة الكفار في أعيادهم** وكيف أثر واقع الأمة الإسلامية على الآراء الفقهية؟

هل هذا البحث يعالج مشكلة التعامل التي تكون غالبًا في الدول غير الإسلامية وأحيانا في الدول الإسلامية ؟

هل لمفهوم حكم تهنئة الكفار في أعيادهم وموضوعها حضور لدي فقهاء الإسلام قديمًا وحديثًا؟

رابعاُ: أهمية البحث:

تبدو أهمية البحث من خلال تعرضه لماهية العيد وأهميته ومكانته ومشروعيته وحكمته وحكمه .

خامساً: منهج كتابة البحث ومعالجة موضوعه:

انتهج الباحث في سرد المعلومات وتقسيمها المنهج التالي:

اعتمد الباحث المنهج التحليلي والوصفي في هذه الدراسة: وذلك بدراسة أقوال الفقهاء السابقين،وذكر أسباب الخلاف في أقوالهم،وذكر العلاقة بين أقوال الفقهاء القدامى وأقوال الفقهاء المعاصرين.

التزم الباحث ضوابط البحث المنهجي عزوًا وتخريجًا وضبطًا وتحريرًا.

١-حاول الباحث في استخراج عناوين البحث أن تكون بارزة وشاملة

٢-تحريرمحل النزاع في المسائل المختلف فيها، وذكر الأقوال في المسألة، مع نسبة كل قول لقائله،وذكر أدلة كل قول وما ورد عليها من مناقشات واعتراضات، وذكر الأجوبة عنها ، وترجيح ما يظهر رجحانه بناءً على المرجحات الظاهرة.

٣- عزو جميع الآيات الواردة في البحث وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية وخصصت الآيات بالقوسين المستقيمين.

٤- تخريج الحديث من مصادره الأصيلة، والحكم عليه من خلال أقوال العلماء المتخصصين في هذا الشأن إن لم يكن في الصحيحين

٥- توثيق مذاهب العلماء وأقوالهم من الكتب المعتمدة في كل مذهب، وتوثيق النصوص من مصادرها الأصيلة..

٦-شرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات الغامضة في البحث.

٧-مناقشة ما يحتاج إلى مناقشة من الأدلة والأقوال في المسألة مرجحًا ما أراه راجحًا بالحجة والدليل.

سادساً:خطة البحث:

تتألف الدراسة من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

أما المقدمة، فعرض الباحث فيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والخطة التي اتبعاتها فيه.

وأما المبحث الأول: فيتناول (تعريف العيد لغة وشرعًا و حكمه وحكمته ومشروعيته)

المبحث الثاني: (أقسام الأعياد غير المسلمين)

المبحث الثالث: (حكم تهنئة الكفار في أعيادهم)

الخاتمة وفيها:أهم النتائج المستفادة، والتوصيات المقترحة.

المبحث الأول:

ماهية العيد و حكمه وحكمته ومشروعيته

أولاً:تعريف العيد في اللغة:

العيد في اللغة"كل يوم فيه جمع" وهو مشتق من عاد، يعود عيدًا تحولت الواو في العيد ياءً لكسرة العين، كأنهم عادو إليه.وقيل مأخوذ من العادة، لأنهم اعتادوه والجمع أعياد وسمي العيد عيدًا لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد أ.هـ [١]

ثانياً: العيد في الاصطلاح:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–: "والعيد في الاصطلاح: اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد عائد؛ إما بعود السنة، أو بعود الأسبوع أو الشهر، أو نحو ذلك؛ فالعيد يجمع أموراً:

منها: يوم عائد؛ كيوم الفطر، ويوم الجمعة، ومنها: اجتماع فيه، ومنها: أعمال تتبع ذلك من العبادات، والعادات، وقد يختص العيد بمكان بعينه، وقد يكون مطلقاً. وكل هذه الأمور قد تسمى عيداً؛ فالزمان كقوله –ﷺ– ليوم الجمعة: « إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ» [٢]والاجتماع والأعمال؛ كقول ابن عباس: «شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ» [٣] والمكان كقوله ﷺ «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا»[٤] وقد يكون لفظ العيد اسما لمجموع اليوم والعمل فيه وهو الغالب كقول النبي ﷺ «دَعْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا» [٥].

ثانيًا معنى التهنئة:

---

(١) ينظر: لسان العرب، ٣١٩/٣.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى،في كتاب الجمعة، باب السنة في التنظيف يوم الجمعة بغسل، وأخذ شعر وظفر، وعلاج لما يقطع تغير الريح، وسواك، ومس طيب، حديث رقم ٥٩٥٩، ٣|٣٤٥. [قال الألباني]: حسن.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه،أبواب العيدين،باب الخطبة بعد العيد،حديث رقم ٩٦٢، ١٨/٢.

(٤) أخرجه صهيب عبد الجبار، في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة،١٩١/٦. قال محققه: فِي إِسْنَاده لين.

(٥) أخرجه صهيب عبد الجبار،المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، في صلاة العيدين،لعب الغلمان بالسلاح وضرب البنات الدف يوم العيد [قال الألباني]: صحيح،١٢/ ١٠، (اقتضاء الصراط المستقيم:٢٤١/١).

اتفق أهل اللغة على أن التهنئة ضد التعزية ، قال العلامة البجيرمي : "التهنئة ضد التعزية فهي الدعاء بعد السرور ، والتعزية حمل المصاب على الصبر بوعد الأجر والدعاء له"[١]

ثالثا:أعياد المسلمين.

يجب على كل مسلم أن يعلم أن الأعياد في الإسلام ثلاثة فقط، وهي: عيد الفطر ويأتي عقب انقضاء صوم شهر رمضان، وعيد الأضحى وهو اليوم العاشر من ذي الحجة، التي قال عنها رسول الله ﷺ ،: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ الْعَشْرِ» ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إلا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ» . [٢] وهذان العيدان يتكرَّران كل عام، وهناك عيد ثالث يأتي في أخر كل أسبوع؛ وهو يوم الجمعة.

ليس للمسلمين عيد غير هذه،. وثلاثة أيام بعد يوم الأضحى؛ لأن الله تعالى لم يجعل لهم عيدا غير هذه وليس هناك في الإسلام عيدٌ بمناسبة مرور ذكرى غزوة بدر الكبرى، ولا غزوة الفتح، ولا غيرها من الغزوات العظيمة التي انتصَر فيها المسلمون انتصارًا باهرًا... [٣]وكل ما سوى هذه الأعيادِ الثلاثة – الفطر والأضحى والجمعة – فهو بدعة في الدين، ما أنزل الله بها من سلطان، ولا شرعها نبينا محمد ﷺ.

رابعا مشروعية الأعياد: وصلاة العيدين مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع فقد شُرعت صلاة العيدين في السنة الأولى من هجرة النبي ﷺ.

---

(١)تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب، لسليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي، ٢/٢٢٥، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الناشر: دار الفكر.

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما،وأبو داود (٢٤٣٨)، و الترمذي في سننه في أبواب الصوم، باب ما جاء في العمل في أيام العشر،٣/١٢١، حديث رقم (٧٥٧) وقال الترمذي:"حديث حسن غريب صحيح) الكتاب: سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

(٣) المحلى بالآثار التأليف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري،٣/٢٩٣، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، الناشر: دار الفكر – بيروت، و الشرح الممتع على زاد المستقنع لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، ٥/١١١، دار ابن الجوزي بدون تاريخ الطبع.

أما من الكتاب فقول الله تبارك و تعالى: ﴿**فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ**﴾ [الكوثر: ٢] ؛ قال قتادة وعطاء وعكرمة: ﴿**فَصَلِّ لِرَبِّكَ**﴾ صلاة العيد ويوم النحر، ﴿**وَانْحَرْ**﴾ نسكك وقال أنس: كان النبي ﷺينحر ثم يصلي، فأمر أن يصلي ثم ينحر [(١)]

وأما من السُّنة النبوية المطهرة فقد ثبت بالتواتر أن النبي ﷺكان يصلي العيدين. ودليل ذلك منها:

ما رواه البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عباس، رضي الله عنهما قال: « شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الخُطْبَةِ »[(٢)]، ففي هذا الحديث الشريف دليل واضح على أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كانوا يخطبون للعيدين، وأنهم يخطبون بعد الصَّلا فدل ذلك على تقديم صلاة العيد على الخطبة وهو الأمر الذي داوم عليه النبي – ﷺ حتى فارق الدنيا.

وأما الاجماع:وقد أجمع المسلمون قديمًا وحديثًا على مشروعية صلاة العيدين؛[(٣)]

عَنْ أَنَسٍ ﷺقَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺالْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: "مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟" قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ» [(٤)]قال المظهر: "فيه

---

(١) تفسير القرطبي، ٢١٨/٢٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في أبواب العيدين، باب الخطبة بعد العيد، ١٨/٢،حديث رقم(٩٦٢).

(٣) المغني لابن قدامة،٢٧٢/٢.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه في باب صلاة العيدين ٢/ ٣٤٥ حديث رقم (١١٣٤) قال محققه: إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، وحماد: هو ابن سلمة. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٧٦٧) من طريق اسماعيل ابن علية، عن حميد الطويل، به. وهو في "مسند أحمد" (١٢٠٠٦). وأصل العيد: عَوْدٌ، لأنه مشتق من: عاد يعود عوداً، وهو الرجوع، قلبت الواو ياء لسكونها وانكسارِ ما قبلها كالميزان والميقات من الوزن والوقت، ويجمع على أعياد، وكان من حقه أن يجمع على أعواد، لأنه من العود كما سلف بيانه، لكن جمع بالياء للزومها في الواحد، أو للفرق بينه وبين أعواد الخشبة. قال في "المبدع" ٢/ ١٧٨: هي فرض كفاية في ظاهر المذهب، وعن أحمد: فرض عين اختاره الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وعنه: سنة مؤكدة. وقال الحنفية: صلاة العيد واجبة، لأن النبي – ﷺ- واظب عليها من غير ترك، ولحديث أم عطية الآتي عند المصنف (١١٣٦) وهو في "المسند" (٢٠٧٩٩) قالت: أمرنا رسول الله – ﷺ- أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد، فيل: فالحيض؟ قال: "ليشهدن الخير ودعوة المسلمين". ولفظ"المسندا" كان رسول الله – ﷺ- يأمرنا أن نخرج العواتق والحيض وذوات الخدور، فأما الحيض، فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير، والدعوة مع المسلمين. وفي الباب عن حذيفة بن اليمان عند البزار في "مسنده" (٢٩٦٦)، والطبراني في "الأوسط" (٨٣٢٣) من طريق محمد بن مرزوق، حدَّثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدَّثنا علي بن غراب عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه أن النبيَّ –ﷺ- قال: "من تشبه بقوم فهو منهم" قال البزار بإثره: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن حذيفة مسنداً إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير علي بن غراب، عن هشام، عن محمد، عن أبي عُبيدة، عن أبيه موقوفاً. قلنا: رواه موقوفاً على حذيفة الإمام أحمد في "الورع " ص ١٧٨. وكيف يبعث –ﷺ- بالسيف، والله يقول في وصفه في محكم كتابه: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ [الأنبياء:١٠٧]. وفي صحيح مسلم (٢٥٩٩) من حديث أبي هريرة، قيل: يا رسول الله – ﷺ- ادع على المشركين، قال: "إني لم أبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة". وروى ابن سعد في الطبقات" ١/ ١٩٢، والبيهقي في شعب الإيمان" (٣٣٩) عن طريق وكيع بن الجراح، أخبرنا الأعمش، عن أبي صالح قال: قال رسول الله – ﷺ-: "يا أيها الناس، إنما أنا رحمة مهداة" وهذا سند صحيح لكنه مرسل، ويعضده حديث مسلم قبله.

دليل على أن تعظيم النيروز والمهرجان وغيرهما من أعياد الكفار منهي عنه. قال أبو حفص الكبير الحنفي: من أهدى في النيروز بيضة إلى مشرك تعظيمًا لليوم فقد كفر بالله تعالى، وأحبط أعماله، وقال القاضي أبو المحاسن الحسن بن منصور الحنفي: من اشترى فيه شيئًا لم يكن يشتريه"[1]

خامسا: حكمة مشروعية الأعياد.

شرع العيد شكراً لله عز وجل، ولعدم مشابهة المشركين والكفار في أعيادهم، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» [2]) ففي هذا الحديث الشريف دلالة واضحة على أنه يحرم التشبه بالكفار والفساق فيما يختصون به، من كلام، أو مشي، أو هَيْئة، أو لباس، أو ما شابه ذلك.

ولأنَّ الإنسان يحتاج إلى الترويح عن نفسه كان العيد، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ» [3] دل الحديث الشريف على النهي عن التشديد في الدين،والتوسط في الطاعات بالنسبة إلى الواجبات والمندوبات.

وأيضا أن الله تعالى قد شرع العيدين لِحكم جليلة رفيعة، فعلى سبيل المثال في العيد الفطر؛ يلحظ الملاحظ أن الناس أدَّوْا فريضة من فرائض الإسلام وهي الصيام، فجعل لهم الله تبارك وتعالى يومَ عيد يفرحون فيه، ويكون لهم السرور واللعب المباح ، ويقومون بشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة، فيفرحون لأنهم تخلصوا بالصوم من الذنوب والمعاصي التي ارتكبوها؛ كما ثبت ذلك في السنة النبوية المطهرة فيما رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة

---

(١) بذل المجهود في حل سنن أبي داود، ٢٠٣/٥، تأليف: الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، اعتنى به وعلق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م، الناشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند

(٢) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب اللّباس باب في لبس الشعر والصُّوف ٦/ ١٤٥، حديث رقم (٤٠٣١) قال محققه: حسن صحيح: الإرواء (١٢٦٩)] في إسناده: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند النساء،، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، ٣٤٩/٤١، حديث رقم (٢٤٨٥٥) قال محققه: حديث قوي، وهذا سند حسن، عبد الرحمن بن أبي الزناد حسن الحديث. وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. سليمان بن داود: هو الطيالسي. وأخرجه الحميدي مختصرا (٢٥٤) عن سفيان بن عيينة، عن يعقوب بن زيد التيمي، عن عائشة، به. بلفظ: "العبوا يا بني أرفدة يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة". ويعقوب بن زيد لم يدرك عائشة. وقوله: "إني أرسلت بحنيفية سمحة": له شاهد من حديث أبي أمامة، سلف ٥ / ٢٦٦، وإسناده ضعيف. وآخر من حديث جابر بن عبد الله عند الخطيب في "تاريخه" ٧ / ٢٠٩، وإسناده ضعيف كذلك. وثالث من حديث ابن عباس سلف برقم (٢١٠٧) ، وحسن إسناده الحافظ في "الفتح". ورابع من حديث حبيب بن أبي ثابت مرسلا عند ابن سعد في "الطبقات" ١ / ١٩٢.

ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا، وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [١] ؛ ولذا جعل الله تعالى عيد الفطر ليَفرح المسلم بنعمة مغفرة الذنوب ورفعِ الدرجات وزيادة الحسنات بعد هذا الموسم من الطاعات.

وأما بالنسبة لعيد الأضحى فإنه يأتي بعد عشرِ ذي الحجة التي يسنُّ فيها للإنسان الإكثارُ من الطاعات وذِكرِ الله، وفيها يوم عرفة الذي أخبر النبي ﷺأن صيامه يكفِّر ذنوب سنتين، وأما بالنسبة للحجاج الواقفين على جبل عرفة فإن الله يطَّلع عليهم ويُشهِد الملائكة بأنه قد غفَر للمخلصين منهم ذنوبهم، فكان يوم عيد الأضحى الذي يلي يوم عرفة يوم عيد للمسلمين يفرحون فيه بمغفرة الله تعالى لذنوبهم ويشكرونه على هذه النعمة العظيمة.[٢]

المبحث الثاني:

أقسام الأعياد غير المسلمين

ومجمل أعيادهم يمكن أن نقسمها إلى قسمين:-

القسم الأول:

ما يتعلق بالمناسبات الإجتماعية والشخصية والوطنية

منها:-

١- عيد زواجه أو نجاحه أو حصوله على مركز علمي أو إجتماعي.

٢- عيد تحرير بلاده أو إستقلالها

٣- . **عيد شم النسيم** وهو"عيد الرَّبيع في مصر، وهو من الأعياد الفرعونيّة التي لم يزل يحتفل بها المصريون في بداية فصل الرَّبيع"[٣]. فمثل هذه الأعياد تكون تهنئتهم من باب قوله تعالى: ﴿ **لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ**

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل ليلة القدر،١٤٥/٢،حديث رقم (٢٠١٤)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٥٢٣/١، حديث رقم(٧٦٠).

(٢) الشرح الممتع على زاد المستقنع لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، ١٥٨/٥-١٦٠.

(٣)معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، ٢٢٠٦/٣، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، الناشر: عالم الكتب، وهو عبد وهو لتقديس بعض الأيام تفاؤلاً أو تزلفاً لمن كانوا يُعبدون من دون الله - تعالى - وقد ذكر الشيخ محفوظ ما يقع فيه - في زمنه - من المخازي والفجور مما يندى له الجبين؛ حيث تمتلئ فيه المزارع والخلوات بجماعات الفجار وفاسدي الأخلاق، ينزحون

وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الممتحنة: ٨]، دلت الآية الكريمة على شدة العداوة مع أعدائهم من الكفار وأما من كان فيهم ذا خلق حسن.

القسم الثاني:

ما يتعلق بالأديان والمعتقدات والتي منها:-

١- عيد الحب:

يحتفلون به في يوم (١٤) فبراير من كل سنة تعبيراً عما يعتقدونه في دينهم الوثني أنه تعبير عن الحب الإلهي، وأحدث هذا العيد قبل ما يزيد على (١٧٠٠ عام) في وقت كانت الوثنية هي السائدة عند الرومان، وقد أعدمت دولتهم أيام وثنيتها القديس (فالنتين) الذي اعتنق النصرانية بعد أن كان وثنياً، فلما اعتنق الرومان النصرانية جعلوا يوم إعدامه مناسبة للاحتفال بشهداء الحب، ولا زال الاحتفال بهذا العيد قائماً في أمريكا وأوروبا لإعلان مشاعر الصداقة، ولتجديد عهد الحب بين المتزوجين والمحبين، وأصبح لهذا العيد اهتمامه الاجتماعي والاقتصادي.[١]

٢- **عيد رأس السنة العبرية** ويسمونه عيد (هيشا) وهو أول يوم من تشرين الأول، ويزعمون أنه اليوم الذي فُدِيَ فيه الذبيح إسحاق عليه السلام، - حسب معتقدهم الخاطئ؛ لأن الذبيح هو إسماعيل لا إسحاق - و هذا العيد هو بمنزلة عيد الأضحى عند المسلمين.

٣- . **عيد صوماريا** أو الكيبور وهو عندهم يوم الغفران.

٤- . **عيد المظلل** أو الظلل أو المظال يوم (١٥ تشرين) يستظلون فيه بأغصان الشجر ويسمونه أيضاً: عيد صوم مريم العذراء.

جماعات شيباً وشباناً ونساءًا إلى البساتين والأنهار لارتكاب الزنا وشرب المسكرات، يظنون أن ذلك اليوم أبيحت فيه جميع الخبائث لهم. ومن أوهامهم فيه: وضع البصل تحت رأس النائم وتعليقه على الأبواب زاعمين أنه يُذهب عنهم الكسل والوخم. وهو معدود في أعياد الفراعنة وقيل: أحدثه الأقباط، ولا مانع أنه لكليهما وأنه انتقل من أولئك إلى هؤلاء، ولا زال كثير من أهل مصر - خاصة الأقباط - يحتفلون به ويشاركهم فيه كثير من المسلمين، وفي الآونة الأخيرة كتب عنه عدد من الكتاب العلمانيين داعين إلى أن يكون عيداً رسمياً إحياءًا لتراث الفراعنة في الوقت الذي يصفون فيه شعائر الإسلام بالتخلف والرجعية والردة الحضارية.http://www.saaid.net/minute/mm31.htm

(١)مجلة البيان (٢٣٨ عددا)، تصدر عن المنتدى الإسلامي، ١٤/١٣٣.

٥- **عيد الفطير** وهو عيد الفصح يوم (١٥ نيسان) وهو بمناسبة ذكرى هروب بني إسرائيل من الاستعباد في مصر في القرن الثالث عشر قبل الميلاد

٦- **عيد الأسابيع:** وتعني سبعة أيام، تأتي بعد سبعة أسابيع من عيد الفصح اليهودي. وهذا العيد هو أحد أعياد الحج، يحتفل فيه بنزول التوراة على اليهود ويزعمون أنه اليوم الذي كلم الله – تعالى – فيه موسى – عليه الصلاة والسلام.

٧- **يوم التكفير في الشهر العاشر من السنة اليهودية:** ينقطع الشخص تسعة أيام يتعبد فيها ويصوم وتسمى أيام التوبة.

٨- **الهلال الجديد:** كانوا يحتفلون لميلاد كل هلال جديد؛ حيث كانت تنفخ الأبواق في بيت المقدس وتشعل النيران ابتهاجاً به.

٩- **عيد اليوبيل** وهو المنصوص عليه في سِفْر اللاويين.[١]

١٠- **عيد القيامة:**، وهو يوافق ما بين ٢٢ مارس و ٢٥ إبريل حسب التقويم الميلادي ويُسبق هذا اليوم بالصيام لمدة أربعين يوماً. أما عند اليهود فيوافق ١٥ من الشهر السابع حسب التقويم العبري، ويسمى بعيد الفطير، وفي مثل هذا اليوم خرج بنو إسرائيل من مصر هرباً من فرعون الذي أنجاهم الله منه[٢].

١١- . **عيد ميلاد المسيح** – عليه السلام – وعند الأوروبيين يسمى عيد الكريسمس وهو يوم (٢٥ ديسمبر) عند عامة النصارى، وعند الأقباط يوافق يوم(٢٩ كيهك)[٣]

---

(١)المرجع السابق، الجزء والصفحة.

(٢) جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، ٢/٥٧، إعداد الطالب: ناصر بن علي بن ناصر الغامدي (رسالة ماجستير)، إشراف: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ حمزة بن حسين الفعر، عام النشر: ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، الناشر: رسالة علمية، كلية الشريعة – جامعة أم القرى

(٣)القسم العربي من موقع (الإسلام، سؤال وجواب)، الموقع بإشراف الشيخ محمد صالح المنجد – حفظه الله –تاريخ٢٦ ذي القعدة ١٤٣٠، هـ = ١٥ نوفمبر، ٢٠٠٩ م، ومناسبة هذا العيد عند النصارى تجديد ذكرى مولد المسيح – ﷺ– كل عام، ولهم فيه شعائر وعبادات؛ حيث يذهبون إلى الكنيسة ويقيمون الصلوات الخاصة. وقصة عيد الميلاد مذكورة في أناجيلهم (لوقا) و (متَّى) وأول احتفال به كان عام ٣٣٦م ، وقد تأثر بالشعائر الوثنية؛ حيث كان الرومان يحتفلون بإله الضوء وإله الحصاد، ولما أصبحت الديانة الرسمية للرومان النصرانية صار الميلاد من أهم احتفالاتهم في أوروبا، وأصبح القديس (نيكولاس) رمزاً لتقديم الهدايا في العيد من دول أوروبا، ثم حل البابا (نويل) محل القديس (نيكولاس) رمزاً لتقديم الهدايا خاصة للأطفال(١). وقد تأثر كثير من المسلمين في مختلف البلاد بتلك الشعائر والطقوس؛ حيث تنتشر هدايا البابا (نويل)

١٢- **عيد الغطاس** أو الظهور الإلهي: والأصل فيه عندهم أن يحيى بن زكريا عليهما السلام المعروف عندهم بيوحنا المعمد، عمد المسيح أي غسله في بحيرة الأردن وعندما خرج المسيح عليه السلام من الماء اتصل به روح القدس، فصار النصارى يغمسون أولادهم(١)

١٣- **عيد رأس السَّنة الميلاديّة:** أول كانون الثَّاني (يناير)(٢)

١٤-. **عيد النَّيروز:** في اليوم الرابع من نيسان، وهو أول أيام سنة الفرس(٣)

المعروفة في المتاجر والمحلات التي يملكها في كثير من الأحيان مسلمون، وكم من بيت دخلته تلك الهدايا، وكم من طفل مسلم يعرف البابا (نويل) وهداياه! والعياذ بالله. يراجع:http://www,islamqa.com

(١)الأعياد وأثرها على المسلمين، لسليمان بن سالم السحيمي، ٥٦/١، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

(٢)معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٤٩٣/٣، وللاحتفال به شأن عظيم في هذه الأزمنة؛ حيث تحتفل به الدول النصرانية وبعض الدول الإسلامية، وتنقل تلك الاحتفالات بالصوت والصورة الحية من شتى بقاع الأرض، وتتصدر احتفالاته الصفحات الأولى من الصحف والمجلات، وتستحوذ على معظم نشرات الأخبار والبرامج التي تبث في الفضائيات، وصار من الظواهر الملحوظة سفر كثير من المسلمين الذين لا تقام تلك الاحتفالات النصرانية في بلادهم إلى بلاد النصارى لحضورها والاستمتاع بما فيها من شهوات محرمة غافلين عن إثم الارتكاس في شعائر الذين كفروا.

وللنصارى في ليلة رأس السنة (٣١ ديسمبر) اعتقادات باطلة، وخرافات كسائر أعيادهم المليئة بذلك، وهذه الاعتقادات تصدر عن صُنّاع الحضارة الحديثة وممن يوصفون بأنهم متحضرون ممن يريد المنافقون من بني قومنا اتباعهم حذو القذة بالقذة حتى في شعائرهم وخرافاتهم لكي نضمن مواقعنا في مصافِّ أهل التقدم والحضارة، وحتى يرضى عنها أصحاب البشرة البيضاء والعيون الزرقاء!!"يراجع http://www.saaid.net/minute/mm31.htm

(٣)الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، للندوة العالمية للشباب الإسلامي، ٣٩٤/١، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، وذكر أصحاب الأوائل أن أول من اتخذ النيروز حمشيد الملك، وفي زمانه بعث هود - ﷺ - وكان الدين قد تغيّر، ولما ملك حمشيد جدّد الدين وأظهر العدل، فسُمي اليوم الذي جلس فيه على سرير الملك نيروزاً، فلما بلغ من عمره سبعمائة سنة ولم يمرض ولم يوجعه رأسه تجبر وطغى ، فاتخذ شكلاً على صورته وأرسلها إلى الممالك ليعظموها ، فتعبَّدها العوام، واتخذوا على مثالها الأصنام، فهجم عليه الضحاك العلواني من العمالقة باليمن فقتله كما في التواريخ. ومن الفرس من يزعم أن النيروز هو اليوم الذي خلق الله فيه النور. ويعتبر النيروز عيد رأس السنة الفارسية الشمسية ويوافق الحادي والعشرين من شهر مارس من السنة الميلادية ، وكان من عادة عوامهم إيقاد النار في ليلته ورش الماء في صبيحته. ويحتفل بعيد النيروز أيضاً البهائيون، وذلك في ختام صيامهم الذي مدته ١٩ يوماً وذلك في (٢١ آذار) والنيروز، أيضاً أول يوم من السنة عند القبط ويسمى عندهم عيد شم النسيم ومدته عندهم ستة أيام أيضاً تبدأ من (٦ حزيران). وقد مضى ذكر شم النسيم عند الفراعنة فلا يمنع أن يكون الأقباط أخذوه من تراث الفراعنة وآثارهم، ولا سيما أن الجميع في مصر .يراجع:الموقع السابق.

١٥-**عيد الأبواق أو الهتاف:** هو عيد بداية السنة المدنية، وبداية الشهر السابع من السنة الدينية. والبوق يستعمل في الإنذار أو الدعوة للحرب. والكنيسة تستخدم كلمة الله في الإنذار وللدعوة للجهاد ضد الخطية. ومن يسمع ويتوب يبدأ حياة جديدة (رمزها السنة الجديدة) فالتوبة معمودية ثانية.

١٦ - **عيد المهرجان**، ومعناه أنّه كان فى الفرس ملك ظالم جبّار اسمه مهر فمات فى نصف هذا الشهر، وجان بلغتهم الروح، فكأنّه قيل مهر جان، أيّ: مهر ذهبت روحه، فعاد عندهم عيد، وبين المهرجان والنوروز مائة وستّون يوما، والفرس تسمّى هذا اليوم أوّل السنى، وتشرين الآخر ثلاثون يوما، وكانون الأول أحد وثلاثون يوما، ولسبع عشرة منه يكون النهار تسع ساعات[١]

١٧-**عيد الفصح:** هو من الأعياد المذكورة في التوراة، وهو خروج بني إسرائيل من مصر الفرعونية بقيادة موسى" (سفر الخروج، أصحاح ١٣، ٣-١٠).

المبحث الثالث:

حكم تهنئة الكفار في أعيادهم

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:

القول الأول:

المنع والتحريم وبه قال: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة[٢] و شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى، وتبعهما في الحكم كثير من علماء المعاصرين، أمثال الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين، رحمهما

---

(١) كنز الدرر وجامع الغرر، لأبي بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري، ٨٧/١.

المحققون وعام النشر: جـ ١/ بيرند راتكه، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، جـ ٢/ إدوارد بدين، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، جـ ٣/ محمد السعيد جمال الدين، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م.، جـ ٤/ جونهيلد جراف - اريكا جلاسِن، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.، جـ ٥/ دوروتيا كرافولسكي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.، جـ ٦/ صلاح الدين المنجد، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.، جـ ٧/ د سعيد عبد الفتاح عاشور، ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م، جـ ٨/ أُولْرِخ هارمان، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م، جـ ٩/ هانس رُوبرت رويمر، ١٩٦٠ م، الناشر: عيسى البابي الحلبي.

(٢)بحر الرائق شرح كنز الدقائق، ٥٥٥/٨، المدخل، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج، ٤٨/٢، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، : دار التراث

الله تعالى، والشيخ إبراهيم بن محمد الحقيل، وفضيلة الشيخ جعفر الطلحاوي من علماء الأزهر الشريف، و الشيخ أبي اسحاق الحويني وغيرهم.[1] قال ابن قيم في كتابه أحكام أهل الذمة " وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم، فيقول: عيد مبارك عليك، أو تهنأ بهذا العيد، ونحوه، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات، وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم إثما عند الله وأشد مقتا من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه. وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك، ولا يدري قبح ما فعل، فمن هنأ عبدا بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه... أ.هـ [2]

واستدل القائلون بالتحريم بما يلي:

من القرآن الكريم منها:

١-قوله تعالى: ﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾ [المائدة: ٢] فهذه الآية الكريمة تدل دلالة قاطعة جلية على عدم جواز التعاون على الإثم والعدوان فالمشاركة في أعيادهم نوع من التعاون على الإثم والعدوان التي حرمها الله سبحانه وتعالى.

النجم الوهاج في شرح المنهاج، للكمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي، ٢٤٤/٩، تحقيق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، : دار المنهاج، مغنى المحتاج للشربيني، ٥٢٦/٥، والفتاوى الفقهية الكبرى للعلامة ابن حجر الهيتمي، ٢٣٨/٤، ٢٣٩، وكشاف القناع للبهوتي، ١٣١/٣

(١)اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، ١٧٩/١-١٨٠، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، الطبعة: السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، وأحكام أهل ذمة لابن القيم، ج/٤٤١/١، ومجموع فتاوى ومقالات متنوعة لعبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز، ٤٠٥/٦، جمع وإشراف د.محمد بن سعد الشعويعر دار القاسم للنشر الرياض-المملكة العربية السعودية، ومجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمدابن صالح العثيمين، باب الولاء والبراء المتوفر على الموقع الالكتروني: ٣٢/٣، == http://www.binbaz.org.sa/mat/387,and http://www.alheweny.org/aws/play.php?catsmktba=11320,and Ibrahim Muhammad al-haqeel http://ar.islamway.net/article/27,12%D8%A3%. And http://islamicfatwa.wordpress.com/2009/04/14/and http://www.alheweny.org/aws/play.php?catsmktba=11320

(٢) أحكام أهل الذمة، ٢١١/٣.

٢.وقوله تعالى: ﴿ **إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ** ﴾ [الزمر: ٧] وجه الدلالة من هذه الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى حرم على المسلم أن يرضى بشعائر الكفر أو يهنئ بهاغيره والله تعالى لا يرضى بذلك

٢.وقوله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا** ﴾ [الفرقان: ٧٢] قال مجاهد في تفسيرها: إنها أعياد المشركين، وكذلك قال مثله الربيع بن أنس، والقاضي أبو يعلى والضحاك[١] وقال بن سيرين هو الشعانين.[٢]وجه الدلالة من هذه الآية الكريمة فملاحظ إذا تأمل ونظر في مضمون الآية يلاحظ أن الله تعالى مدح ترك الحضور والسماع والرؤية الزور فكيف بالموافقة والرضا بأكثر من ذلك وهو العمل الذي هو عمل الزور لا مجرد شهوده فقط.

٣.وقوله جل شأنه: ﴿ **لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [المجادلة: ٢٢] وجه الدلالة من هذه الآية الكريمة أن الله تعالى "نهى عن موالاة المنافقين وأشباههم"[٣] وتهنئتهم في أعيادهم نوع من محبتهم وموالاتهم.

٤.وقوله جل شأنه: ﴿ **قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ** ﴾ [الممتحنة: ٤] وجه الدلالة من هذه الآية الكريمة أن الله تبارك وتعالى شرع العداوة والبغضاء بين المسلمين والكافرين ما داموا على كفرهم حتى يوحدوا الله وحده.[٤]

٥.وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ **وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ﴾ [آل عمران: ٨٥] وجه الدلالة من هذه الآية أن الإسلام هو دين معتبر عندالله تعالى فجميع الأديان السماوية وغير السماوية نسخت

---

(١)اقتضاء الصراط المستقيم ١/١٧٩-١٨٠.

(٢)المعجم الوسيط، ١/٤٨٥.

(٣)التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لمحمد سيد طنطاوي، ١٤/٢٧٤، الطبعة: الأولى، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة.

(٤)ينظر تفسير ابن كثير، ٦/١٣٣.

بها، فعيدهم لا يرضاها الله تعالى، لأنها إما مبتدعة في دينهم وإما مشروعة، فإذا ثبث أنها مشروعة في دينهم فهي منسوخة بدين الإسلام.

٦.وقوله تعالى: ﴿ **لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ** ﴾ [الحج: ٦٧] أي عيدًا يختصون به.(١)

٧. وقوله تعالى: ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً** ﴾ [المائدة: ٤٨] فشريعتهم غير شريعتينا، ومنهاجهم غير منهاجنا، قال الله تعالى: ﴿ **لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُون* لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ** ﴾ [الكافرون: ٢-٦] ودينهم غير ديننا، وجاءت هذه الملة الحنيفية ناسخة لسائر الملل من قبلها، مستعلية عليها، وصار هذا الإسلام -بحمد الله- دين الله القويم، وكان مهيمناً على الدين كله من قبل. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رد هذه المقولة حيث قال "فلا فرق بين مشاركتهم في العيد وبين مشاركتهم في سائر المناهج، فإن الموافقة في جميع العيد موافقة في الكفر، والموافقة في بعض فروعه موافقة في بعض شعب الكفر، بل إن الأعياد من أخص ما تتميز به الشرائع، ومن أظهر ما لها من الشعائر، فالموافقة فيها موافقة في أخص شرائع الكفر وأظهر شعائره، ولا ريب أن الموافقة في هذا قد تنتهي إلى الكفر في الجملة بشروطه."(٢)

٨.وهناك آيات كثيرة جدا التي تنهى عن التشبه بهم لأنهم في ضلال مبين ومن هذه النصوص منها قوله تبارك تعالى: ﴿ **ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾ [الجاثية: ١٩]، قال جمال الدين القاسمي عند تفسيره لهذه الآية: "أي على طريقة وسنة ومنهاج من أمر الدين، الذي أمرنا به من قبلك من رسلنا فَاتَّبِعْها أي تلك الشريعة الثابتة بدلائل والحجج وَلا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ يعني المشركين وما هم عليه من الأهواء التي لا حجة عليها"(٣).

وقوله: ﴿ **وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ** ﴾ [البقرة: ١٢٠]

---

(١)تفسير الطبري، ٦٢٦/١٦.

(٢)اقتضاء الصراط المستقيم، ٥٢٨/١.

(٣)تفسير القاسمي=محاسن التأويل، ٤٢٩/٨.

وقوله: ﴿وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٥]

وقوله: ﴿ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [الحديد: ١٦]

وجه الدلالة من هذه الآيات أن الكفار أو المشركين في ضلال بين واضح مبين فلا يجوز التشبه بهم بحال من الأحوال وتهنئتهم في أعيادهم نوع من التشبه والسير على منهجهم وطريقم مضل.

ومن السنة النبوية الشريفة:منها.

١.ماروواه ابن ماجة في سننه وأحمد في مسنده من حديث عبدالله بن عُمَرَ،رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» [١] قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله" أن مشابهتهم في بعض أعيادهم يوجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل، خصوصا إذا كانوا مقهورين تحت ذل الجزية والصغار، فرأوا المسلمين قد صاروا فرعا لهم في خصائص دينهم، فإن ذلك يوجب قوة قلوبهم وانشراح صدورهم، وربما أطمعهم ذلك في انتهاز الفرص، واستذلال الضعفاء، وهذا أيضا أمر محسوس، لا يستريب فيه عاقل، فكيف يجتمع ما يقتضي إكرامهم بلا موجب مع شرع الصغار في حقهم."[٢]

٢.وما أخرجه أيضا : ابن ماجة وأحمد من حديث حديث أَنَسٍ بن مالك ﷺ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺالْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الفطر.» [٣]وجه الدلالة من هذا الحديث الشريف أن العيدين الجاهليين لم يقرهما رسول الله ﷺ، ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة، بل قال: إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما. والإبدال من الشيء يقتضي ترك المبدل منه، إذ لا يجمع بين البدل والمبدل منه.

([١])أخرجه أبو داود في سننه باب في لبس الشعر والصوف ١٤٥/٦، حديث رقم (٤٠٣٢)، مسند أحمد ١٢٦/٩ حديث رقم(٥١١٥)، وابن أبي شيبة في المصنف، باب ما قالوا فيما ذكر من الرماح واتخاذها ٤٧١/٦، حديث رقم (٣٣٠١٦).وسند ابن ماجه حسن

([٢])اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، : لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ٥٤٦/١، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، الطبعة: السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

([٣])أخرجه أبو داود في سننه، باب صلاة العيدين ٣٤٥/٢، حديث رقم (١١٣٤). أحمد في سننه باب مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ٦٥/١٩، حديث رقم(١٢٠٠٦)، والحديث سنده صحيح.

٣.وما رواه البيهقي من قول عمر ﷺ «لَا تَعَلَّمُوا رَطَانَةَ الْأَعَاجِمِ وَلَا تَدْخُلُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي كَنَائِسِهِمْ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، فَإِنَّ السَّخْطَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ » (١)، ففي هذا دلالة صريحة واضحة على أنه لا يجوز للمسلم مساعدة،الكفار ولا الحضور معهم، أو مخالطتهم وذلك خوفاً من نزول سخط الله تبارك وتعالى على جماعتهم فيعم الجميع.

٤.وما روى البيهقي أيضًا عن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺقَالَ: « اجْتَنِبُوا أَعْدَاءَ اللهِ فِي عِيدِهِمْ» (٢) دل الأثر على نهي لقاء المشركين والإجتماع بهم في أعيادهم كفرية. قال الإمام ابن تيمية: وهذا عمر نهى عن تعلم لسانهم، وعن مجرد دخول الكنيسة عليهم يوم عيدهم، فكيف بفعل بعض أفعالهم؟! أو فعل ما هو من مقتضيات دينهم؟ أليست موافقتهم في العمل أعظم من الموافقة في اللغة؟! أو ليس عمل بعض أعمال عيدهم أعظم من مجرد الدخول عليهم في عيدهم؟! وإذا كان السخط ينزل عليهم يوم عيدهم بسبب عملهم، فمن يشركهم في العمل أو بعضه أليس قد تعرض لعقوبة ذلك؟ ثم قوله: واجتنبوا أعداء الله في عيدهم. أليس نهياً عن لقائهم والاجتماع بهم فيه؟ فكيف عن عمل عيدهم.(٣)

وقال فضيلة الشيخ علي محفوظ الأزهري رحمه الله تعالى :

"مما ابتلي به المسلمون وفشا بين العامة والخاصة مشاركة أهل الكتاب من اليهود والنصارى في كثير من مواسمهم كاستحسان كثير من عوائدهم ، وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره موافقة أهل الكتاب في كل أحوالهم حتى قالت اليهود أن محمداً يريد ألا يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه ... فانظر هذا مع ما يقع من الناس اليوم من العناية بأعيادهم وعاداتهم ، فتراهم يتركون أعمالهم من الصناعات والتجارات والاشتغال بالعلم في تلك المواسم ويتخذونها أيام فرح وراحة يوسعون فيها على أهليهم ويلبسون أجمل الثياب ويصبغون فيها البيض لأولادهم كما يصنع أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، فهذا وما شاكله مصداق قول النبي ﷺفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري ﷺقال: « لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ»، قُلْنَا يَا رَسُولَ

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه، كتاب الجامع أبواب الشرائط التي يأخذها الامام على أهل الذمة، باب كراهية الدخول على أهل الذمة في كنائسهم والتشبه بهم يوم نيروزهم... ٣٩٢/٩، حديث رقم (١٨٨٦١)وسنده صحيح.

(٢)أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، باب كراهية الدخول على أهل الذمة في...حديث رقم (١٨٨٦٢)، ٣٩٢/٩.والحديث في سنده سعيد بن سلمة وهو صدوق يخطئ من حفظه كما قال ابن حجر في تقريب ص:٢٣٦ ط دار الرشيد

(٣)اقتضاء الصراط المستقيم ٥١٥/١.

اللَّهِ: اليَهُودَ، وَالنَّصَارَى قَالَ: «فَمَنْ»[1].. فعلى من يريد السلامة في دينه وعرضه أن يحتجب في بيته في ذلك اليوم المشئوم ويمنع عياله وأهله وكل من تحت ولايته عن الخروج فيه حتى لا يشارك اليهود والنصارى في مراسمهم والفاسقين في أماكنهم ويظفر بإحسان الله ورحمته"ا.هـ [2]

القول الثاني:

جواز ذلك بشرط إذا كانوا مسالمين وهو ما ذهب إليه فضيلة الشيخ العلامة يوسف القرضاوي، ومجلس الأوربي للبحوث والإفتاء، وفضيلة الأستاذ الدكتور عبدالستار فتح الله سعيد، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور محمد السيد دسوقي–أستاذ الشريعة بجامعة قطر، رحمه الله، والشيخ محمد رشيد الرضا، والشيخ أحمد الشرباصي رحمه الله، وفضيلة الشيخ عبدالله بن بية نائب رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين.[3]

ولكن ليس على إطلاقها بشروط فهي كالتالى:

١.أن يكون مشافهة أو بالبطاقات التي لا تشتمل على شعار أو عبارات دينية تتعارض مع مبادئ الإسلام مثل الصليب.

٢.ألا تشتمل على أي إقرار لهم على دينهم أو رضا بذلك.

٣.ألا تحتوي التهنئة على مخالفات شرعية كتقديم الخمر ولحم الخنزير.

٤.وأن تكون من قبيل المجاملة والمحاسنة في معاشرتهم

٥.وألا يكون على حساب دينه.

---

(١)أخرجه البخاري في صحيحه، باب ذكر عن بني إسرائيل حديث رقم (٣٤٥٦)، ١٦٩/٤، قال محققه: (سنن) سبل ومناهج وعادات. (شبرا بشبر) كناية عن شدة الموافقة لهم في عاداتهم رغم ما فيها من سوء وشر ومعصية لله تعالى ومخالفة لشرعه. (جحر ضب) ثقبه وحفرته التي يعيش فيها والضب دويبة تشبه الحرذون تأكله العرب والتشبيه بجحر الضب لشدة ضيقه ورداءته ونتن ريحه وخبثه وما أروع هذا التشبيه الذي صدق معجزة لرسول الله ﷺ فنحن نشاهد تقليد أجيال الأمة لأمم الكفر في الأرض فيما هي عليه من أخلاق ذميمة وعادات فاسدة تفوح منها رائحة النتن وتمرغ أنف الإنسانية في مستنقع من وحل الرذيلة والإثم وتنذر بشر مستطير. (فمن) أي يكون غيرهم إذا لم يكونوا هم وهذا واضح أيضا فإنهم المخططون لكل شر والقدوة في كل رذيلةأ.هـ(هامش صحيح البخاري)

(٢) باختصار من كتاب الإبداع في مضار الإبتداع للشيخ على محفوظ رحمه الله، ص: ٢٥٤–٢٥٥، تحقيق سعيد بن نصر بن محمد، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م مكتبة الرشد الرياض.

(٣)المتوفر على الموقع الالكتروني:=–http://www.qaradawi.net/new/articles 8005,andhttp://www.alukah.net/world muslim/0/62061/,and http://islamicfatwa.wordpress.com/2009/04/14%D8%AD%D%,and

٦.وأن يكون هناك عدم الإعتقاد مثلهم، أو الرضا بشيء من دينهم أو شرائع هم المحرمة.

واستدلوا على ذلك بالأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية: ومن القرآن الكريم منها:

١. قوله تعالى: ﴿ **لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ*إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ﴾ [الممتحنة: ٨]

وجه الدلالة من هذين الآيتين الكريمتين أن الله تبارك وتعالى لم ينهنا من البر والإحسان إليهم بل يحبه كما يحب الإقساط إليهم في الأمور كلها ومن البر والإقساط إليهم تهنئتهم في أعيادهم ولا سيّما إذا كانوا هم يهنئون المسلمون بأعيادهم.

٢.وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ **وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا** ﴾ [النساء: ٨٦]، ففي هذه الآية الكريمة الله سبحانه وتعالى أمرنا أن نجازي الحسنة بالحسنة، وأن نرد التحية بأحسن منها، أو على الأقل بمثلها ولا ينبغي للمسلم أن يكون أقل كرمًا من غيره بل ينبغي أن يكون أحسن وأفضل وأكمل خلقًا .

كما روي أبوداود في سننه منْ حديث أَبِي هُرَيْرَةَ،ﷺقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكمَلُ المؤمنين إيماناً أحسنُهُم خُلُقاَ» [١]،وكما روي أحمد أيضا في سننه منْ حديث أَبِي هُرَيْرَةَ،ﷺقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ » [٢]وجه الدلالة من هذين الحديثين الشريفين أنه ﷺبعث ليتم مكارم الأخلاق لذا نجده ﷺ حسن الخلق، كريم

---

(١)أخرجه أبو داود، في باب الدليل على زيادة الإيمان حديث رقم ٤٦٨٢، ٧٠/٧، وأحمد في مسنده في باب مسند أبي هريرة رضي الله عنه حديث رقم (٧٤٠٢)، ٣٦٤/١٢.والحديث حسن صحيح كما في صحيح وضعيف سنن أبي داود، صحيح وضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، ٢/١، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

(٢)أخرجه أحمد في مسنده ١٤ / ٥١٣ وقال محققه : صحيح، وهذا إسناد قوي، رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عجلان، فقد روى له مسلم متابعة، وهو قوي الحديث. وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ١٩٢/١، والبزار (٢٤٧٠- كشف الأستار) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٤٣٢) ، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ٢، والبيهقي في "السنن" ١٩١/١٠-١٩٢، وفي "الشعب" (٧٩٧٨) من طرق عن سعيد بن منصور، بهذا الإسناد. في رواية البزار "مكارم الأخلاق". وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢٧٣) ، وفي "التاريخ الكبير" ١٨٨/٧، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (١٣) ، والحاكم ٦١٣/٢، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١١٦٥) ، وابن عبد البر في "التمهيد" ٣٣٣/٢٤ و٣٣٣-٣٣٤ من طرق عن عبد العزيز بن محمد، به. وبعضهم يقول فيه أيضا: "مكارم الأخلاق" والبيهقي في سنن الكبرى، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليمها حديث رقم (٢٠٧٨٢)، ٣٢٣/١٠، والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم (٥٢١٧)، ١٦/٣.

العشيرة، حتى مع المشركين من قريش الذين أذوه وأصحابه لذا فليس هناك مانع أن يهنئهم الفرد المسلم في أعيادهم بأي شيء الذي لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

٣.وقوله جل شأنه: ﴿**وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلُّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ** ﴾ [المائدة: ٥] وجه الدلالة من هذه الآية الكريمة أن الله تعالى أباح لنا طعامهم، ومصاهرتهم، ومن لوازم هذه العلاقة وثمراته توطيد رابطة مهمة جلية بين البشر كما قال تعالى في سورة الفرقان ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا** ﴾ [الفرقان: ٥٤]، أي قرابة وصهراً مصاهرة يعني الوصلة بالنكاح من باب الأنساب لأن التواصل يقع بها وبالمصاهرة لأن التوالد يكون بهما[١]

٤.وقوله عز وجل: ﴿ **وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ** ﴾ [المائدة: ٨٢] وهذه الآية تدل على أن بعض النصارى عدواتهم مع المسلمين أقل من عداوة اليهود قال المراغي: "إن النبي ﷺ والمؤمنين به رأوا فى عصره من مودة النصارى وقربهم من الإسلام بقدر مارأوا من عداوة اليهود والمشركين"[٢] ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى** ﴾ [المائدة: ٨] فهذه الآية الكريمة تدل دلالة واضحة على أننا يجب علينا أن نكرهمم ونبغضهم ولكن مع ذلك يجب علينا العدل والإنصاف في التعامل معهم.

٥.وقوله تبارك وتعالى: ﴿ **وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا** ﴾ [الأحزاب: ٦]، وجه الدلالة من هذه الآية الكريمة أن المتأمل يلاحظ أنه من البر والمصاحبة بالمعروف أن يهنئ الرجل أمه وجده وجدته وخاله وخالته وأولاد أخواله وخالاته كما قال تعالى: ﴿ **إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾ [النحل: ٩٠] وهذه الآية الكريمة تدل وتحث على إقامة العدل وعدم الظلم بين الناس بغض النظر من كون الانسان مسلمًا أو كافرًا.

---

(١) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تأليف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، ٢| ٥٤٤.

(٢)تفسير المراغي، ٦/٧.

و دليلهم من السنة منها:

١.ما روى الشيخان من حديث أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي فِي مُدَّةِ قُرَيْشٍ مُشْرِكَةً، وَهِيَ رَاغِبَةٌ، يَعْنِي مُحْتَاجَةٌ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: «صِلِي أُمَّكِ» [١]وجه الدلالة من هذا الحديث الشريف أنه ﷺأجاز مواصلة الرحم بالمشركة مع العلم بأن موقف الإسلام من أهل الكتاب أخف وأسهل من موقفه من المشركين الوثنين ففي هذا دلالة واضحة على جواز تهنئة أهل الكتاب في أعيادهم.

٢–وما رواه الإمام أحمد من حديث معَاذ أَنه قَالَ: يَا رَسُول الله، أوصني، فَقَالَ: « اتَّقِ الله حَيْثُمَا كنت، وأتبع السَّيِّئَة الْحَسَنَة تمحها، وخالق النَّاس بِخلق حسن» [٢]وجه الدلالة من هذا الحديث الشريف أن النبي ﷺلم يقل خالق المسلمين بخلق حسن فقط إنما قال الناس فالناس يشمل المسلم وغير المسلم.

٣–وأيضا لما دخل رجل من اليهود على النبي ﷺفقال: "السام عليك يا محمد! فقالت عائشة من خلف الجدار: وعليك السام واللعنة والغضب يا عدو الله! فقال النبي ﷺ: يا عائشة! ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه، يا عائشة! إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. قالت: يا رسول الله! أما سمعت ما قال؟ –أي: أما سمعت أنه يقول: السام عليك يا محمد أي: الهلاك والموت عليك يا محمد! – قال: أما سمعت ما رددت به عليه؟)

---

(١)أخرجه أحمد في مسنده، في باب حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ٥٠٥/٤٤، حديث رقم(٢٦٩٣٩)،قال محققه: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي عَقِيل عبد الله ابن عَقِيل الثقفي، فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة.(هامش مسند الإمام أحمد ٥٠٥/٤٤)

(٢)أخرجه أحمد في مسنده، باب حديث أبي ذرالغفاري حديث رقم (٢١٣٥٤)، ٢٨٤/٣٥، قال الألباني حديث حسن صحيح[٢] والدارمي في سننه، باب في حسن الخلق، حديث رقم(٢٨٣٣)، ١٨٣٧/٣ مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي :تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، والطبراني في المعجم الصغير، باب من اسمه على، ٣٢٠/١، والمتقي الهندي في كنز العمال، ٨٢٩/١٥، حديث رقم (٤٣٢٩٦)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.قال محققه: حسن لغيره، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ميمون بن أبي شبيب، فقد روى له مسلم في المقدمة، وهو صدوق حسن الحديث، لكنه لم يسمع من أبي ذر كما قال أبو حاتم وغيره.(ينظر الهامش مسند الإمام أحمد)

: لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي ، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، مؤسسة الرسالة.

يعني: أنا قلت: وعليكم[1]والحديث صححه شيخ الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة[2]وجه الدلالة من هذا الحديث نلاحظ أنه ﷺحث على الرفق في التعامل مع غير المسلمين، وحذر من العنف والخشونة في التعامل معهم فبناءً على ذلك جاز تهنئتهم في أعيادهم.

الترجيح:

بعد عرض أقوال وآراء الفقهاء والذي يتضح للباحث والعلم عندالله أن الراجح هو القول الأول القائل بعدم جواز تهنئة أهل الكتاب في أعيادهم التي تتعلق بالعقيدة لأن في ذلك إقرارًا لماهم عليه من التمسك بشعائر الكفرية، وإقرارًا ورضىً بما هم عليه من الباطل، فلا يجوز ذلك بحال من الأحوال قا الله تبارك وتعالى: ﴿ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّـهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: ٧] وقال أيضًا: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣] فتهنئتهم في مناسبة من هذه المناسبات حرام بغض النظر عن كونهم مشاركين معهم في العمل أو غير مشاركين والله أعلى وأعلم.

الخاتمة

وفيها:أهم النتائج المستفادة، والتوصيات المقترحة.

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات،ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأشهد أن محمدا عبدالله ورسوله، وصفيه من خلقه، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه،ومن سار على نهجه إلى يوم الدين،أما بعد:فقد وفقني الله تعالى،بمحض فضله وكرمه،لإتمام هذا البحث المتواضع، فلم يبق لي إلا أن ألخص أهم ما توصلت إليه أثناء إعداده من نتائج علمية، وما أذكر به إخواني أهل العلم–طلابا وأساتذة–من توصيات نافعة لي ولهم جميعًا، ويكون ذلك كالآتي:

أولاً:النتائج: ومن خلال هذا البحث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

---

(١)أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد حديث رقم(١٢٧٩٠)، ٤٢/٨، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، مكتبة القدسي، القاهرة.

(٢)سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني ٣٠٦/٢، حديث رقم (٦٩١)، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

١. عدم جواز تهنئة أهل الكتاب في أعيادهم التي تتعلق بالعقيدة لأن في ذلك إقرارًا لماهم عليه من التمسك بشعائر الكفرية، وإقرارًا ورضىً بما هم عليه من الباطل، فلا يجوز ذلك بحال من الأحوال.

ثانيًا: أهم التوصيات المقترحة:

١- يوصي الباحث نفسه، ثم إخوانه طلبة العلم وأساتذتهم بتقوى الله عز وجل،في كل ما يسند إليهم من أعمال وواجبات-وأن يخلصوا نياتهم لله-عز وجل:وأوصيهم بالتوجه التام إلى خدمة كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله ﷺ.

٢- ويوصيهم أيضا بالاهتمام البالغ بفهم اللغة العربية،لغة كتاب الله وسنة رسوله-ﷺ-ولغة أهل الجنة في الجنة-لأن فهم الكتاب والسنة واجب،ولا يفهمان حق الفهم إلا بهذه اللغة،وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

٣. تنشيط البحث العلمي في مجال فقه المقارن، وتشجيع الباحثين وطلاب العلم لإجراء الدراسات العلمية كافية شافية في مثل هذه القضايا.

٤. الاهتمام بتدريس مادة الفقه المقارن في كليات الشريعة والدراسات الإسلامية، من خلال تأصيل فقه الخلاف وذلك لتحقيق إبراز ضوابط الفهم والتعامل مع النصوص، وخاصة في مثل هذه المسألة الهامة الحساسة.

٥- التعامل مع المدعوِّين بمبدأ حسن الظن،حيث الخير موجود وباق وماض في الأمة الإسلامية إلى يوم القيامة،فالأصل في الناس والبراءة،فيُحمل حال أهل الإسلام على الخير والصلاح،ويُلتمس العذر المخالف في الفروع،ويتورَّع المسلم عن تفسيق الأخرين وتسفيههم،ويسعى للعلم بحيثيات ما يجهله مما ينكره عليهم.

٦- التريُّث في الفتيا،وتركها لأهلها المختصين من أهل الذكر-حرصًا على السلامة في الدين،وبعدًا عن القول بغير علم فقد كان جواب الإمام مالك رحمه الله عن كثير من المسائل (لا أعلم) ورعًا وتأنيًا في الفتوى. وهذا ما توصلت إليه،فإن كان صوابا فمن الله-سبحانه وتعالى،وحده،وإن كان غير ذلك فمني،ويشهد الله أني لم أقصد إلا الإصلاح،وأسأل الله المغفرة لمن أهدى إليّ عيوبي،كما أسأله أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين،إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وتابيعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

❁❁❁

قائمة المصادر والمراجع البحث:

١. **الابداع في مضار الإبتداع**، تأليف: شيخ على محفوظ رحمه الله، تحقيق سعيد بن نصر بن محمد، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م مكتبة الرشد الرياض.

٢. **أحكام أهل الذمة**، تأليف: شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية تحقيق أبي يوسف بن أحمد البكري و أبي أحمد شاكرين توفيق العاروري رمادي للنشر الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٣. **الاعياد وأثرها على المسلمين**، تأليف: سليمان بن سالم السحيمي، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

٤. **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، تأليف : لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، الطبعة: السابعة، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٥. **البدرُ التمام شرح بلوغ المرام**، تأليف: الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي (المتوفى: ١١١٩ هـ، المحقق: علي بن عبد الله الزبن، الطبعة: الأولى، الناشر: دار هجر

٦. **تاريخ بغداد**، تأليف: خطيب البغدادي تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٧. **تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب**،تأليف: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي،الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، الناشر: دار الفكر

٨. **تفسير القاسمي محاسن التأويل**، تأليف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ، دار الكتب العلميه – بيروت

٩. **تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)**،تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت لبنان.

١٠. **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، تأليف: محمد سيد طنطاوي، الطبعة: الأولى، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة

١١. **جامع البيان في تأويل القرآن**، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة

١٢. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)

١٣. **الروض الداني (المعجم الصغير)**، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان

١٤. **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، تأليف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

١٥. **سنن أبي داود**، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

١٦. **سنن الترمذي**، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

١٧. **سنن الكبرى**، تأليف: أحمد بن حسين بن على بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبوبكر البيهقي

المتوفى:٤٥٨هـ، الطبعة الثانية:١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م تحقيق عبدالقادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٨. **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، تأليف: فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي

١٩. **شرح تنقيح الفصول في علم الأصول**، تأليف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، إعداد الطالب: ناصر بن علي بن ناصر الغامدي (رسالة ماجستير)، إشراف: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ حمزة بن حسين الفعر، عام النشر: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، الناشر: رسالة علمية، كلية الشريعة - جامعة أم القرى.

٢٠. **شرح صحيح البخارى**، تأليف ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض

٢١. **شعب الإيمان،تأليف:** أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)

٢٢.**الفتاوى الفقهية الكبرى**، تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ) جمعها: تلميذ ابن حجر الهيتمي، الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (التوفى ٩٨٢ هـ) الناشر: المكتبة الإسلامية

٢٣. **كشاف القناع، تأليف:** شيخ منصور بن يونس البهوتي الحنبلي عن متن الإقناع للإمام موسى بن أحمد الحجاوي الصالحي، تحقيق: أبو عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م دار الكتب العلمية.

٢٤. **لسان العرب**، تأليف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٢٥. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف:** أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، مكتبة القدسي، القاهرة.

٢٦. **مجموع الفتاوى، تأليف:** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، من منشورات: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.

٢٧. **مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمدابن صالح العثيمين،** جمع وترتيب فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م

٢٨. **مجموع فتاوى ومقالات متنوعة،** تأليف: عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز، جمع وإشراف د.محمد بن سعد الشعويعر دار القاسم للنشر الرياض–المملكة العربية السعودية،

٢٩. **مجموعة رسائل،** تأليف: الإمام حسن البنا، طبعة دار الشهاب.

٣٠. **المحلى بالآثار** تأليف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، الناشر: دار الفكر – بيروت، و الشرح الممتع على زاد المستقنع لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي بدون تاريخ الطبع.

٣١. **المدخل، تأليف:** لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، : دار التراث

٣٢. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة

٣٣. **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تأليف** أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي :تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،

٣٤. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، تحقتق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

٣٥. **مصنف في الأحاديث والآثار تأليف** أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض.

٣٦. **معجم اللغة العربية المعاصرة**، تأليف د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، الناشر: عالم الكتب.

٣٧. **المعجم الوسيط**، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة

٣٨. **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، للندوة العالمية للشباب الإسلامي** ، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع،

٣٩. **النجم الوهاج في شرح المنهاج، تأليف:** كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي، تحقيق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، : دار المنهاج، مغنى المحتاج للشربيني

المواقع الالكترونية:

١. العربي من موقع (الإسلام، سؤال وجواب)، الموقع بإشراف الشيخ محمد صالح المنجد – حفظه الله –تاريخ٢٦ ذي القعدة ١٤٣٠، هـ = ١٥ نوفمبر، ٢٠٠٩ م،

٢. مناسبة العيد عند النصارى تجديد ذكرى مولد المسيح – عليه السلام – كل عام، ولهم فيه شعائر وعبادات؛:http://www,islamqa.com

٣. http://www.alheweny.org/aws/play.php?catsmktba=11320

٤. http://www.saaid.net/minute/mm31.htm.